أشكال ومظاهر
هجرة العمالة اليمنية
الوافدة في مدينة الرياض

دراسة مطبقة على العمالة اليمنية
الوافدة في مدينة الرياض

إعداد

ماجد بن عوض الأسمري

باحث دكتوراه في فلسفة علم الاجتماع

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم

هجرة العمالة اليمنية الى المجتمع السعودي

ماجد بن عوض الأسمري
باحث دكتوراه في فلسفة علم الاجتماع
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية –
جامعة القصيم

الملخص

تسعى الدراسة الى معرفة الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي في مدينة الرياض ، وهدفت الى الكشف عن مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي من خلال معرفة المهن التي يعمل بها العمالة اليمنية والتي لا يعمل بها الشباب السعودي . وما الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في الجانب التقني والمهني .

كما ناقشت الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في جانب المال والأعمال ، وفي الاطار النظري التطور التاريخي للعمالة اليمنية في المجتمع السعودي ، وتم استعرض النظريات المفسرة للدراسة وهي : نظرية الطرد والجذب ، ونظرية رأس المال الاجتماعي وشبكة علاقات المهاجرين ، وتناولت الدراسة عدداً من الدراسات السابقة ، التي أهتمت ببعض جوانب الدراسة الحالية ، وفي الاطار المنهجي والذي تم تحديد نوع الدراسة ومنهجها ، وأدوات جمع البيانات ، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، مجالات الدراسة ، وبعد ذلك عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها .

واختمت الدراسة عرض لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة والتي من أبرزها أن المجتمع السعودي لا يزال بحاجة الى العمالة اليمنية خاصة في المجالات الخدمية والمهن التي لا تتطلب خبرة ولا تدريب ، ومن النتائج الهامة كذلك رأس المال الاجتماعي والعلاقات القرابية فيما يخص أشكال ومظاهر هجرة العمالة اليمنية حيث أنها تعتمد على العلاقات القرابية بشكل كبير .

الكلمات المفتاحية : علم الاجتماع - الهجرة – العمالة – العلاقات الاجتماعية .

Yemeni labor migration to Saudi society

Majed awadh alasmari
Ph.D in Sociology
Faculty of Arabic Language
and Social Studies –
University of Qassim

Abstract:

This study aims at exploring the forms and methods of the immigration of Yemeni workers in the Saudi society in Riyadh, it aimed to investigate the need for the Yemeni workers in the Saudi society through the kind of jobs they do which are abandoned by Saudi youth workers. In addition, what are the forms of immigration in the technical and the vocational field. Furthermore, the study discuss the forms of immigration in the field of business and economy.

Moreover, the researcher discusses the theoretical framework of the history of the Yemeni immigration to the Saudi society, and explores the related theories, which are: push pull theory, social capital theory and migrants network relationship, and at the end of the chapter, the study carries the investigation of the previous studies on this matter. In the third chapter, the researcher sets the methodology of the study,

collecting data procedure, sample community, researcher instrument and study area. In the fourth chapter, data Analysis and result discussions. In the fifth chapter, presenting the most important result of the study has reached which highlight that the Saudi society is still in need of Yemeni workers especially in the field of service and types of jobs that does not require experience or training, furthermore the study concluded that the social capital is a major influence for the forms and methods of the immigrations, the reason behind that was it depend mainly on relatives, moreover the study concluded more other results can be seen in the fifth chapter. Consequently, the study provided some practical and scientific recommendations on this matter .

Key words: Sociology – Migration - Employment - Social relations .

مقدمة الدراسة

منذ العصور القديمة عرف الإنسان الهجرة من خلال بحثه وسعيه للتكيف مع الطبيعة التي يهاجر لها والتي تتوافر فيها سبل العيش الكريم له . اختلفت الهجرات الحديثة عن القديمة بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم أجمع . فنشأت الدول والثورة الصناعية ، وتعدد الأنظمة الاقتصادية وثورة الاتصالات والمواصلات والزيادة المطردة في الأعداد السكانية أصبحت الهجرة في ازدياد ولها أنواع ومظاهر مختلفة .ويلاحظ أن الهجرة تتجه دائماً إلى الدول التي تمتاز بعوامل جذب اقتصادياً واجتماعياً بحثاً عن وضع أفضل.

وتعد العمالة المهاجرة من الظواهر الاجتماعية التي برزت بشكل كبير مع بداية ظهور المجتمعات الصناعية الحديثة.ونجد الكثير من المجتمعات الحديثة وخاصة الصناعية منها استطاعت الاستفادة من هذه العمالة وتوظيفها بشكل ينظم طريقة حياة هذه العمالة ،ويتم في كثير من الأحيان تدريب وتوجيه هذه العمالة في أعمال تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الجسمية والعقلية.

مع بداية تكون الدولة السعودية في بداية سبعينيات القرن الماضي كانت تفتقر إلى أقل مقومات الحياة . وبعد اكتشاف البترول أصبح هناك رغبة في التنمية الشاملة للإنسان والمجتمع في المشاريع التنموية والخدمات العامة . ويتطلب هذا الأمر الحاجة إلى الأيدي العاملة وخاصة التي تعتمد على النشاط البدني والجهد الجسدي . وقد تميزت العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي بهجرة العمالة اليمنية إلى دول الخليج العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص ، حيث تميزت

بتسجيل تدفق واسع لأنواع من الهجرة من اليمن حيث كانت السعودية لا تزال بحاجة ماسة إلى مزيد من العمالة اليدوية . وتشير الشامسي في دراستها أنه في عام ١٩٧٢م كان عدد العمالة الوافدة إلى الخليج حوالي ٦٥٠.٠٠٠ إلف عامل أجنبي ، واستمر هذا العدد في الازدياد حتى وصل في عام ١٩٧٥ م إلى ١.٥٠٠.٠٠٠ عامل أجنبي . وحسب التقارير والدراسات أن قرابة نصف العمالة الوافدة تستقر في المملكة العربية السعودية . وكان أغلب هذه العمالة الوافدة من جمهورية اليمن . استمرت العمالة اليمنية بالقدوم إلى المملكة حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي .

اتسعت مشاريع التنمية في المملكة وكانت هناك حاجة إلى أيدي عاملة ماهرة ففتح المجال إلى عمالة وافدة من دول متعددة وهذا أثر بشكل سلبي على العمالة اليمنية الوافدة حيث انحسرت بشكل ملحوظ . وفي السنوات العشر الأخيرة من بداية الألفية الثانية تعرضت اليمن إلى الكثير من التقلبات السياسية مما دعى الكثير من أبناء اليمن إلى العودة للهجرة من جديد لدول الخليج العربي والمملكة.ويلاحظ أن العمالة الوافدة الجديدة كانت عمالة لديها مهارات وتعليم متوسط .

وحيث أن العمالة اليمنية يمثلون نسبة كبيرة من تركيب القوى العاملة بالمجتمع السعودي فمن الضروري دراسة أسباب هجرتهم والمظاهر والأشكال الجديدة التي تتخذها هذه الهجرة .

صياغة المشكلة

تعد العمالة اليمنية من أوائل وأقدم العمالة المهاجرة إلى المجتمع السعودي . موقع اليمن الجغرافي سهّل عملية الهجرة . الامتداد الجغرافي والثقافي والاجتماعي بين المجتمع السعودي والمجتمع اليمني جعل من الهجرة أمراً يسيراً . اعتمدت الهجرة في بداياتها الأولى على هجرة العمالة اليمنية الغير متعلمة والتي تملك الجهد والقدرة الجسمانية على العمل . ومعظم هذه العمالة قدمت من القرى والأرياف وكان الدافع لها عوامل اقتصادية بحتة .

تعرضت العمالة اليمنية الوافدة للمجتمع السعودي للعديد من التحولات في السنوات الثلاثين الماضية . فكانت البداية للعمالة الغير متعلمة ثم أصبح هناك مشاركة في أواخر تسعينيات القرن الماضي بظهور عمالة متعلمة ومهنية في أعمال مختلفة .

من أشكال هجرة العمالة اليمنية قديماً هجرة اختيارية خارجية مؤقتة من أجل تحسين المستوى المعيشي . كان غالبيتهم من الفئات العمرية الشابة وتعليمهم متدني وليس لديهم الخبرة المهنية الكافية . كانت بداية أعمالهم في الأعمال التي لا تتطلب مهارة أو تعليم أو خبرة كتشييد المباني وتعبيد الطرقات . ونظراً للتطور الذي تشهده المملكة في شتى المجالات مما يتطلب عمالة متمرسة وذات خبرة كان لزاماً على العمالة الوافدة للملكة وخاصة اليمنية بحكم أنها موضوع دراستنا أن تكون ذات خبرة وتواكب التطور التقني والحديث الذي يشهده العالم اليوم.

من يتابع العمالة اليمنية الوافدة يلاحظ أن هناك تحولات مع بداية الألفية الثانية ، حيث أصبح الكثير من العمالة الوافدة اليمنية متعلمون ومهنيون .

من أشكال ومظاهر الهجرة للعمالة اليمنية الوافدة قديماً تعتمد على جهد شخصي أي أن الأشخاص أنفسهم يقومون بالبحث عن الهجرة من تلقاء أنفسهم وبجهودهم الذاتية . ولم تكن هناك علاقات بين الموجودين والمهاجرين القادمين حيث تهيئ لهم الظروف وفرص العمل وتذلل لهم الصعوبات . وكانت هجرتهم ودخولهم للمجتمع السعودي بطريقة شرعية وميسرة حيث لم تكن مقيدة بتأشيرة عمل أو بوجود كفيل ولم تكن موجودة مكاتب للاستقدام العمالة .

من المظاهر الجديدة لهجرة العمالة اليمنية هو بروز شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يهيئ المهاجر للهجرة مدعوماً بمكان الوظيفة ونوعها . فشبكة العلاقات الأسرية يأتي أفراد من أسرة واحدة ثم يكونون شبكة عمل داخل المملكة حيث تتولى ترتيب العمل للعمال القادمين من اليمن وموقع العمـــل والوظيفة التي سوف يقوم بها . ويكون هناك في اليمن شبكة أخرى لتصدير العمالة.

تأييداً لذلك يشير (الشامسي ٢٠١٠) أن غالبية المهاجرين اليمنيين يعتمدون على العلاقات القرابية والاجتماعية في بناء رأي حول الهجرة . كما أن لديهم أقارب في المجتمع السعودي ويتم اتخاذ قرار الهجرة بناء على المعلومات التي قدمها الأقارب . كذلك أصبح دخول العمالة اليمنية مقيد بحصوله على تأشيرة عمل وكذلك كفيل في السعودية فهذه الإجراءات لم تتخذ إلا بعد تأييد اليمن للغزو العراقي الكويت حيث

أصبحت حريته وتنقلاته محدودة ومنظمة ووفقاً لما هو مرتب له من قبل هذه الشبكة القرابية التي تعمل على ترتيب دخول العامل الوافد اليمني من حيث المدينة التي سوف يعمل بها والعمل الذي سيقوم به وصاحب العمل .

تعد الهجرة إلى السعودية من أهم الظواهر الاجتماعية في الفترة الأخيرة نظراً لتزايد أعداد العمالة الوافدة وخاصة العمالة اليمنية . يعتبر المجتمع السعودي في بدايات ثمانينات القرن الماضي مكان جذب للكثير من المهاجرين لوفرة الأعمال في ذلك الوقت خاصة مع بداية النهضة التنموية في المجتمع . يمكن تقسيم هجرة العمالة الوافدة اليمنية إلى المجتمع السعودي فيعتبر اكتشاف النفط في المملكة من عوامل الجذب الداخلي والخارجي ، ورافق هذا الاكتشاف هجرة داخلية من القرى والأرياف وهجرة خارجية من دول الجوار للمملكة وخاصة اليمن .

تعتبر العمالة اليمنية من أوائل العمالة القادمة والوافدة للسعودية حيث وصل عدد العمالة اليمنية في أواخر السبعينيات حوالي ٧٠٠ ألف عامل يمني . وكانت تعتبر منطقة الجذب الأولى لهم نظراً لقربها الجغرافي . وقد كانت العمالة اليمنية هي المسيطرة في تلك الفترة وكانت هجرتها اختيارية وبطريقة شرعية لأن الدولة هي التي كانت تستجلب الأيدي العاملة (باحاج ، ٢٠٠٢م : ٢٥). ثم تلا ذلك مرحلة منتصف الثمانينات حتى حرب الخليج الثانية حيث كان هناك انحسار في عدد العمالة اليمنية خاصة بعد حرب الخليج الثانية نظرا للموقف السياسي لحكومة اليمن من دخول صدام للكويت مما أتاح دخول العمالة الآسيوية وجنسيات أخرى متعددة حيث دخلت منافسة للعمالة اليمنية . كان

غالبيتهم هجرتهم بطريقة شرعية اختيارية وكان بسبب عامل اقتصادي بحت (الشامسي ، ٢٠١٠م : ١٥) . بعد ذلك تزايدت أعداد العمالة اليمنية الوافدة خاصة في الخمس السنوات الأخيرة وحتى الآن فأن هذه الدراسة لم تكن بالصدفة وإنما بسبب تزايد وسرعة انتشار هذه الظاهرة والتي تنشأ غالباً عنها أنماط مستحدثة وقيم اجتماعية جديدة وترتبط بها مشكلات اجتماعية واقتصادية وثقافية متعددة .

ويمكن إنهاء هذا الجزء بوضع التساؤل الرئيسي لهذا البحث في الصيغة التالية :

ما الأشكال والمظاهر الجديدة للعمالة الوافدة اليمنية في المجتمع السعودي ؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية :

الهجرة أو العمالة الوافدة تعتبر من الظواهر الاجتماعية المستمرة مع وجود الإنسان والمجتمعات، وللهجرة أسبابها التي تقوي من انتشارها واستمرارها وتتمثل في أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية، وتمثل الأسباب الاقتصادية العنصر الأهم والنسبة الكبرى في تحريك الهجرة، تحسين الوضع الاقتصادي للفرد أو الأسرة والحصول على الخدمات مثل التعليم والصحة تعتبر أسباب مهمة ومقنعة لحدوث الهجرة، والهجرة هي حركة الإنسان وانتقاله من مكانه الأصلي " الأم أو المصدر" إلى مكان أخر" المضيف " يعتقد انه سيحصل فيه على بعض ما يريد، بالرغم من التغيرات الاجتماعية الكثيرة في المجتمع والتي تستحق

الدراسة والبحث إلا أن الهجرة تعتبر أهمها واقلها دراسة وبحث، ولهذا تنبع أهمية هذه الدراسة الحالية من كونها تتناول ظاهرة اجتماعية مهمة وكيف يمكن أن نتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين أو العمالة الوافدة اليمنية في المجتمع السعودي وكذلك التعرف على خصائص المجتمع السعودي وعوامل الجذب الأخرى والتي جعلت العمالة الوافدة تحرص على أن يكون أول خياراتها، يرجى من هذه الدراسة أن تضيف شيء لو قليل إلى التراث العلمي في المكتبات العلمية والأكاديمية والذي ربما يكون تشجيعا لقيام دراسات أخرى مشابهة على مجموعات من العمالة الوافدة الأخرى والتي تنتظر دورها في أن تدرس ويتم الاستفادة من هذه الدراسات في فهم السلوكيات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر وتتأثر أثناء فترة الإقامة في المجتمع المضيف .

الأهمية العملية :

تسعى هذه الدراسة للتركيز على النتائج التي ستصل إليها من خلال البحث عن أشكال ومظاهر هجرة العامل الوافد المهاجر إلى المجتمع السعودي ، ومعرفة طريقة قدومه ، ومعرفة كيف استطاع هذا العامل الوافد أن يجد له عمل يتناسب مع إمكانياته في ظل التطور الحديث الذي يتطلب خبرات ومهارات فنية ، ومحاولة معرفة بعض المعلومات المهمة في حياة العامل والمهاجر اليمني داخل المجتمع السعودي . وجمع المعلومات وتحليلها ليتم التوصل إلى توصيات مناسبة . وكيف يتم التعامل مع هذه التوصيات وآليات مناسبة ومن ثم رفعها للجهات ذات الاختصاص للاستفادة منها وتفعيلها . قد تكون مفيدة لبعض الجهات ذات الاختصاص سواء كانت حكومية أو خاصة والتي تتعامل مع

العاملة الوافدة بشكل عام والعمالة اليمنية بشكل خاص . حتى يتم وضع بعض التشريعات والأنظمة في سبيل تنظيم العلاقة بين العمالة الوافدة و المجتمع المضيف .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأشكال والمظاهر الجديدة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي، ليتفرع منها مجموعة أهداف كالتالي :

١. مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي .
٢. الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في الجانب التقني والمهني.
٣. الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في جانب الأعمال والأموال.

تساؤلات الدراسة

ما الأشكال والمظاهر الجديدة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي ، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات :

١. ما مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي ؟
٢. ما الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في الجانب التقني والمهني ؟
٣. ما الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في جانب الأعمال والأموال ؟

مفاهيم الدراسة

الهجرة

ينظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية .

وتعرف الهجرة في علم السكان (الديموغرافيا) بأنها الانتقال فرديًا كان أو جماعيًا من موقع إلى آخر بحثًا عن وضع أفضل اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو دينيًا أو سياسيًا.وعليه فان هذا التعريف يؤكد على أهمية العوامل التي تحفز على هذا الانتقال ويضع العامل الاجتماعي والاقتصادي في مقدمتها، ثم تليها العوامل الأخرى التي تقف وراء هذا الانتقال الفردي أو الجماعي لفئات داخل المجتمع أو الدولة تتعرض لنقص في إشباع تلك الاحتياجات، ومن ثم يدفعها ذلك دفعًا إلى التوجه بالهجرة لمجتمعات أخرى حيث مزيد من الفرص وتحقيقًا للإشباع .

ويرى (فروتشيلد ١٩٥٢م) الهجرة باعتبارها انتقال الأفراد من مكان إلى آخر إما بشكل إرادي أو إجباري ، وأكد أن من أهم صفاتها أن تكون متعمدة ومخططة وذات هدف واضح .

ويعرفها (غيث ٢٠٠٢ م) حركة دائمة نسبياً يقوم بها شخص أو جماعة ، تتخطى الحدود السياسية نحو منطقة أو مجتمع إقامة جديد .

ويتحدد التعريف الإجرائي لهجرة العمالة اليمنية بأنها انتقال المهاجرين اليمنيين سواء كانوا أفراد أو جماعات من بلدهم الأصلي الجمهورية اليمنية إلى المملكة العربية السعودية للبحث عن ظروف أفضل

سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية وقد تطول هذه المدة أو تقصر بحسب احتياجاتهم .

العمالة اليمنية الوافدة

هم العمالة التي جميع أفرادها ينتمون للجنسية اليمنية والوافدين إلى المملكة العربية السعودية ويعملون بها .

ويعرفها (الأحمري ٢٠١١م) بأنهم الأشخاص اليمنيون القادرون على بذل الجهد والعمل مقابل مردود مالي واغلبهم من الشباب وتغلب على هذا العمالة قلة التعليم ويمكن أن يطلق عليها عمالة غير ماهرة لان معظم أفرادها يقومون بإعمال لا تتطلب مهارات عالية أو مستوى تعليمي معين وإنما تعليم بسيط وتدريب أيضا بسيط كاف لأداء الأعمال الخدمية البسيطة من بناء وتشييد وتجارة وغيرها.

أما التعريف الإجرائي للعمالة اليمنية بأنها العمالة اليمنية التي هاجرت إلى المملكة العربية السعودية سواء كانت هجرتها من أسرة واحدة أو عن طريق أقاربها أو شبكة العلاقات الاجتماعية الموجودة في السعودية كشكل من أشكال الهجرة للعمل ، وتكون مظاهر الهجرة بأن يكون لدى العامل اليمني معرفة عن نوعية العمل الذي سيقوم به والمدينة التي سيعمل به وتكون هجرتها لتحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية وتعمل في أعمال لا تتطلب مهارة عالية .

الإطار النظري:

أولاً: التطور التاريخي لهجرة العمالة اليمنية للمجتمع السعودي

تعتبر الهجرة إلى دول مجلس التعاون الخليجي من أهم الظواهر الاجتماعية البارزة منذ اكتشاف النفط حتى وقتنا الحاضر . حيث أصبحت نقطة ارتكاز للعالم وتأتي إليها أغلب الشركات العالمية للاستثمار . وتقصد الهجرة إليها بصورة مباشرة فأصبحت بصورة متزايدة لعدة أسباب منها النمو الاقتصادي ولقلة عدد السكان ولأنها ذات معدلات مرتفعة من الدخل مقارنة بدول أخرى مجاورة لها .

وبحسب التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA بعنوان (حالة سكان العالم ٢٠٠٦ عبور إلى الأمل : النساء والهجرة الدولية) أن العقود الأخيرة شهدت تغيراً هائلاً في خريطة الهجرة مع تحسن وسائل النقل والمواصلات . وأن المنطقة العربية أصبحت مقصداً رئيسياً للمهاجرين من أجل العمل ، حيث استقبلت في عام ٢٠٠٥م واحد من كل عشرة مهاجرين .

ومن بين العشرين دولة التي تضم أكبر عدد من المهاجرين في العالم برزت ثلاث دول عربية هي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن . يعيش ستة من بين كل عشرة مهاجرين في المنطقة العربية داخل دول مجلس التعاون الخليجي . ويوجد في المملكة العربية السعودية وحدها واحد من بين كل ثلاثة من المهاجرين الذين يعيشون في المنطقة .

لقد كان لاكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية علامة فارقة وتحول كلي حيث كان اقتصاد المملكة قبل اكتشاف النفط يعتمد اعتماد كلي على الأنشطة الفردية كالزراعة والتجارة والحرف اليدوية البسيطة . ولكن بعد اكتشافه مع مطلع السبعينيات أصبح لزاماً على الدولة أن تنهض وتتطور فكانت لا بد من البدء في تأسيس البنى التحتية والأعمال الإنشائية والمشاريع الخدمية . ولقلة الأيدي العاملة المحلية ولعدم خبرتها في الأعمال الإنشائية تم استقدام العمالة وقد كان من أوائل العمالة الوافدة هي العمالة اليمنية . حيث بدأت تتوافد للمجتمع السعودي في فترات زمنية مختلفة ويمكن أن تصنف إلى مراحل على فترات زمنية مختلفة .

المرحلة الأولى كانت مع بداية اكتشاف البترول وبداية النهضة العمرانية وبناء المدن وشق الطرق . العمالة في تلك المرحلة تعتمد على الجهد الجسماني والقوة والنشاط . وبما أن المملكة في بداية تأسيسها فكان شكل هجرتها للمجتمع السعودي بطريقة عادية أي لا تتطلب أي تنظيمات أو إجراءات إدارية للهجرة أو تأشيرة للقدوم . فلا يعلم العامل اليمني في أي منطقة سوف يعمل بها ولا يعلم بوجود أحد من أقاربه أو معارفه في هذه المنطقة التي سوف يهاجر لها للعمل ولعدم وجود وسائل اتصالات أو تقنية في ذلك الوقت .

ثم تلتها المرحلة الثانية وكانت في منتصف سبعينيات القرن الماضي حيث كانت هذه المرحلة مواكبة لانطلاق الخطط التنموية الأولى العملاقة في المملكة . والتي كان جل تركيزها على البناء والتشييد بصورة واضحة وجلية ولا تشترط المهارة العالية في الأيدي العاملة

الوافدة .وقد شارك المهاجرون من الشباب اليمني في انطلاقة الكثير من مشاريع التنمية الخاصة في هذه الفترة . (الحاج ، ٢٠٠٨ م : ٢٨) .

وكانت هذه المرحلة من الهجرة خليط من الشباب وذوي الأعمار المتوسطة . وقد كان الدافع الأساسي للهجرة لهم الحاجة إلى تحسين الأوضاع المعيشية للأسرة في الموطن الأصلي . وتميز المهاجرون الباحثون عن العمل من اليمنيين بقلة التعليم . أي أن غالبيتهم من الذين يقرؤون ويكتبون بدون شهادات علمية . واستمرت هذه المرحلة حتى منتصف ثمانيات القرن الماضي وشكل هجرتهم لم تختلف عن سابقتها .

المرحلة الثالثة بدأت مع بداية الطفرة الأولى في منتصف ثمانيات القرن الماضي وكان الشباب اليمني الوافد له النصيب الأكبر من الهجرة إلى المملكة . حيث كانت نسبة الشباب عالية بين المهاجرين . وتحولت الأعمال في هذه الفترة من أعمال التشييد والبناء إلى أعمال التجارة والحرفية المختلفة . وكانت الأنشطة التجارية هي السائدة في تلك الفترة. لم يختلف التعليم بين الشباب اليمني في هذه المرحلة كثيرا عن السابق . فقد شوهد في هذه المرحلة بعض النسب من المهاجرين اليمنيين يحاولون أكمال دراستهم في أوقات فراغهم .

وفي هذه المرحلة لم تعد الهجرة حكراً على الأيدي العاملة بل بدأت أسر المهاجرين اليمنيين تتوافد للإقامة في المجتمع السعودي لتوفر الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات الأخرى . إلا أن في هذه المرحلة حصلت أزمة الخليج في عام ١٩٩٠م وغزو العراق للكويت وأثر ذلك بشكل سلبي على الهجرة في دول الخليج بشكل عام والمملكة بشكل خاص . وقد عاد إلى اليمن من المهاجرين ما يزيد على المليون

مهاجر . وقد خلفت تلك الأزمة أزمة أخرى سياسية واقتصادية كبيرة داخل اليمن مازالت آثارها حتى اليوم . مما أنهى هذه المرحلة بخسارة كبيرة لليمن وللمهاجرين اليمنيين . حيث كان يعامل اليمني معاملة المواطن وله حقوق كثيرة منها التعليم حيث يسمح له بالتعليم العام والجامعي على حد سواء . كما أن له الحرية في الذهاب والعودة بدون أي قيود . فتعتبر هذه المرحلة مرحلة فقدان المكتسبات ، وتعتبر مرحلة تحول في الهجرة اليمنية لدول الخليج والمملكة . (الأحمري ،٢٠١١م : ١٠٦) .

وقد كانت شكل الهجرة في هذه المرحلة كسابقاتها إلا بعد حدوث أزمة الخليج وما ترتب على ذلك من تغيرات نوعية وجذرية للمهاجرين اليمنيين سوف نذكرها في المراحل القادمة .

المرحلة الرابعة من الهجرة اليمنية بدأت في منتصف تسعينيات القرن الماضي . تعتبر هذه المرحلة ذات ملامح خاصة . واهم هذه الملامح وجود الكفيل ووجود تأشيرة لقدومه . وقد أحجم الكثير من الشباب اليمني عن الهجرة وأبدو اعتصامهم من ذلك الأمر، حيث يعتقدون أن وجود الكفيل والتأشيرة أمر فيه الكثير من الإهانة والذل . لم يستمر الإحجام عن الهجرة كثيراً لأن الأوضاع داخل اليمن كانت تسير بشكل سيئ ومن سيئ إلى الاسوء حيث بدأت حرب الانفصال في منتصف عام ١٩٩٤ م وانتهت بتوحيد كامل اليمن شمالا وجنوبا وقد كلف ذلك الدولة الكثير من الأموال . وقد أظلت هذه الأزمة بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مما جعلت الشباب اليمني يفكر بالهجرة لتردي

الأوضاع الاقتصادية ولإنقاذ أسرته ومن يعولهم وتحسين مستوى معيشته ومعيشتهم كذلك .

كان لهذه المرحلة بعض الخصائص التي كان أهمها شرط التأشيرة ووجود الكفيل والذي قوبل بالرفض في بداية الأمر ثم تم القبول به . وكانت الخاصية الثانية ارتفاع نسبة الشباب ، والخاصية الثالثة ارتفاع نسبة التعليم حيث بدأنا نرى ونشاهد بين المهاجرين ممن حصلوا على الثانوية العامة وهناك من حصلوا الشهادات الجامعية أو الدبلومات في تخصصات فنية مختلفة ، وأيضا من خصائصها بدأنا نشاهد أعداد من الأسر التي ترافق الشباب المهاجر هذه الموجة مازالت حتى وقتنا الحاضر.(الأحمري ،٢٠١١م : ١٠٧) .

كان شكل الهجرة في بداية هذه المرحلة بشكل نظامي وحسب الإجراءات المتبعة بوجود التأشيرة والكفيل ويكون تواجده حسب المنطقة التي موجود بها الكفيل وصار التنقل بين مدن المملكة صعب ومقنن إلا بموافقة كفيله .ولكن في الفترة الأخيرة مع فتح المجال للمستثمر الأجنبي في المملكة العربية السعودية مما خلق فرصة للعمالة اليمنية للعمل لدى المستثمر اليمني . وبتطور التقنية ووجود وسائل الاتصالات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي خلق هناك أشكال جديدة للهجرة عن طريق العلاقات الاجتماعية والقرابية ، فيعلم الآن العامل اليمني قبل قدومه من اليمن عن مكان عمله والمدينة التي سيكون بها . والمرتب التي سيتقاضاه عن طريق أقاربه الموجودين أو عن طريق الشبكة الاجتماعية التي تسهل عليهم بعض الصعوبات التي ربما تصادفهم لدى قدومهم . مما ينبأ باستمرار الهجرة وكثرة أعداد العمالة اليمنية .

وبحسب دراسة لمنظمة العمل الدولية بعنوان مسح للمهاجرين العائدين للجمهورية اليمنية من السعودية عام ٢٠١٤ م بعد تطبيق المملكة لبرنامج نطاقات لتحفيز المنشآت على توطين الوظائف وزيادة فرص العمل للمواطنين السعوديين وإبعاد المهاجرين غير الشرعيين . فكان عدد المرحلين حوالي ٦٠٠ ألف عامل يمني ليس لديهم وثائق رسمية أو أوراق ثبوتية نظامية . (الأمم المتحدة ،٢٠١٦م) .

وبحسب التقرير الصادر عن جامعة الدول العربية عن الهجرة الدولية العربية في عام ٢٠١٣ م بأن عدد العمالة اليمنية الموجودة في السعودية حوالي ٤٦١.٠٤٢ عامل يمني . وبهذا نلاحظ فرق كبير في الإحصاءات الرسمية بين ما هو موجود بطريقة نظامية وبين من تم ترحيله . مما يؤكد لنا تزايد أعداد المهاجرين اليمنيين للمجتمع السعودي بصورة متنامية و بطرق وأشكال مختلفة.

ثانياً:النظريات المفسرة

مما لا شك أن لعلم الاجتماع دور بارز وهام في فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية ، كما أن النظرية في مجال الدراسات الاجتماعية تحاول تفسير واقع الحياة الاجتماعية، وقد تعمل عدد من النظريات الاجتماعية في تفسير ذلك الواقع في جوانبه المتعددة والمختلفة .

ويتم تحديد النظرية أو مجموعة النظريات التي يمكن الانطلاق منها في تفسير البيانات ، بحيث تكون ملائمة في تصوراتها لتقديم رؤية تفسيرية تحليلية للظواهر الاجتماعية المدروسة ، وحيث دراستنا عن مظاهر وأشكال هجرة العمالة الوافدة في المجتمع السعودي فمن المناسب لهذه الدراسة من وجهة نظر الباحث النظريات التالية :

نظرية الطرد والجذب Push and pull theory

تعد نظرية الطرد والجذب إحدى النظريات المفسرة للهجرة الإنسانية، والفرضية الأساسية لهذه النظرية هي أن الهجرة ظاهرة اجتماعية لازمت وجود الإنسان، وتعمل على التأثير في اتخاذ قرار الهجرة والانتقال في اتجاهين وبين مجتمعين:

- مجتمع جاذب ؛ ويتمثل في فرص أفضل للحياة من نواحي اقتصادية، أو ثقافية، أو فيما يتعلق بمجال الحريات الأكثر اتساعاً.
- مجتمع طارد ؛ وتمثله الظروف غير الملائمة، سواء مستويات متدنية من المعيشة، أو ظروف بيئية متغيرة قد تشكل خطراً على حياته، أو تعدي على الحريات وكل ما يمس كرامة الإنسان (Skeldon 1990).

ونجد أن مجتمعات الخليج بصفة عامة ، ومجتمع المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، تعتبر من المجتمعات الجاذبة، خاصة بعد اكتشاف النفط في خمسينيات القرن الماضي، حيث تحسنت الأوضاع الاقتصادية في معظم هذه الدول، وتحول اقتصادها من الاقتصاد التقليدي القائم على الزراعة والرعي والصيد إلى الاقتصاد الصناعي الحديث ، والذي بدأ منذ الاكتشافات الأولى للنفط في هده المجتمعات . فقد ترتب على ذلك انتشار التعليم وتطوره بدرجة كبيرة وزيادة الفائض الاجتماعي، مما اثر إيجابا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. كما تزامن ذلك مع رغبة هذه الدول في الاستفادة من هده التطورات الحديثة في رسم خطط تنموية إستراتيجية للوطن والمواطن، وكان لابد من

الاستعانة بالخبرات والمهارات الأجنبية لبناء عصر جديد طموح وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى مهارات فنية عالية وأيدي عاملة في كل مجالات التنمية. ونتيجة وجود نقص شديد في الخبرات في دول الخليج مما جعلها محط أنظار الكثير من الراغبين في تحسين أوضاعهم الاقتصادية نظرا لقلتها في مواطنهم الأصلية، فانطلقت الهجرة إلى هده الدول في أواخر ستينيات القرن الماضي وبداية السبعينيات دون توقف.

ويمكن تفسير نموذج نظرية الطرد والجذب في وجود جسور من العلاقات والصلات بين المجتمع الطارد والمجتمع الجاذب وتستمر الحركة من الأول إلى الثاني نتيجة للتفاوت بين الدول في الناحية الاقتصادية. ولا تقتصر حركة الهجرة على الجوانب المادية فقط، ولكنها تشمل العديد من الجوانب المعنوية المتمثلة في القيم الثقافية والاجتماعية ، وكذلك المسافة بين المجتمعين الطارد والجاذب تلعب دورا مهما في تنشيط الهجرة أو الحد منها، فإذا كانت المسافة قصيرة، فان ذلك يجعل الهجرة أمرا سهلا وميسرا، ويجعل المهاجر قادرا على عبور هذه المسافة بأقل تكلفة ممكنة، وقد يترتب على دلك عائد نفسي واجتماعي ايجابي على المهاجر، ويحدث العكس إذا طالت المسافة فان ذلك قد يؤثر سلبا وبالتالي يحدث مردود نفسي واجتماعي سلبي على المهاجر .

رأس المال الاجتماعي وشبكة علاقات المهاجرين Social Capital Migrants Relationship Network

يمكن أن يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تمتد عبر الزمان والمكان ، وينشأ من خلالها البناءات المعرفية و الفكرية والثقافية والاجتماعية ، ويتكون البناء الاجتماعي

والفعل الاجتماعي على أساسها كواقع اجتماعي فعلي، هذه العلاقات الاجتماعية تساعد الإنسان في بناء المعارف الاجتماعية والخبرات ، والتي بدورها تقوم بوظيفة مهمة داخل المجتمع ، وهي تسهيل الحركة الاجتماعية وصناعة الحياة ، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش داخل المجتمع إلا بجملة من شبكات العلاقات الداخلية والخارجية، فالداخلية تساعده في بناء حياته الخاصة في إطار قيم ومعايير اجتماعية معينة ، أما العلاقات الخارجية فتتخذ شكلا آخر وقد تحتاج إلى زمن ربما يطول في بناء هذه الشبكة من العلاقات ومهمة هذه العلاقات هو تسهيل بناء الحياة الاجتماعية في جوانبها المعنوية والمادية ، فالأعمال والوظائف داخل المجتمعات التقليدية لا يمكن أن تقوم إلا على العلاقات الاجتماعية أو الروابط القرابية كما هو متعارف عليها (الأحمري . ٢٠١١م) .

ووفقاً لهذه النظرية فأن شبكة العلاقات القرابية مهمة جدا في بنائها وتكوينها لأنها تقوم بدور مهم بعد أن تتشكل، حيث تبدأ بالامتداد العكسي من البلد المضيف إلى بلد المنشأ، أي أن المهاجر يحاول أن يمد جسور المعلومات عن المجتمع الجديد إلى داخل مجتمع المنشأ من خلال الروابط القرابية حتى يتم من خلالها تهيئة الراغبين الجدد في الهجرة، فالعلاقات القرابية هنا تعتبر جسرا لعبور المهاجرين بين بلد المنشأ وبلد الوصول أو مكان الاستضافة ، هذا الجسر ليس لعبور الأفراد فقط بل تعبر من خلاله القيم الثقافية بين الدائرتين دائرة الثقافة في بلد المنشأ ودائرة الثقافة في مكان الوصول (Lamphere:1992).

ويرى (بيرغر، لكمان، ٢٠٠٠م) أن العلاقات القرابية تستطيع مد الجسور بين مجتمع حقيقي له تفاعلاته وبناءاته وحياته الاجتماعية

المستقلة ، يمكن أن يفهم على انه مجتمع المنشأ ، ومجتمع آخر افتراضي له خصائصه وتفاعلاته الاجتماعية والثقافية ، يمكن أن نطلق عليه مجتمع الوصول ، و بين هذين المجتمعين يتكون ما يعرف بالبناء المعرفي . ثم يتحول هذا البناء المعرفي إلى مرجعية ثقافية أو مخزون المعرفة الاجتماعية لأبناء بلد المنشأ تعود إليها الأسرة في دائرتها الصغيرة وقد تتوسع الدائرة حتى تشمل بعض العلاقات القرابية المهمة هنا يصنع القرار الخاص بالأفراد واتخاذه داخليا أي في داخل الأسرة أو الدائرة الصغيرة التي ينتمي إليها المهاجر بالهجرة من عدمها، فالأسرة هي التي تساعد المهاجر في اتخاذ القرار بالهجرة حسب تواصلها مع شبكة العلاقات القرابية خارج الحدود. وفي الغالب يكون هناك موازنة بين المصالح والأضرار قبل إصدار القرار داخل الأسرة. ويجب أن ندرك أن المعارف التي تنقل من بلد الوصول إلى بلد المنشأ ينقلها أفراد وكل واحد منهم له تجاربه الخاصة، فتنوع هذه التجارب وثرائها قد يزيد من تعقيد التوزيع المعرفي في بلد المنشأ ولكن في النهاية نجد أن المعارف تتشكل بحسب الحاجة إليها.

ويرى (أبو دوح ، ٢٠٠٩ م) أنه يفهم من هذه النظرية أنها تقوم بشكل عام على قدرة الأفراد في توظيف تفاعلاتهم الاجتماعية وتوجيهها ليتمكنوا من خلالها بناء شبكة من العلاقات تتصف بالمرونة والوعي حيث يمكن الاستفادة من الخبرات لدي الأفراد في بناء رأس مال اجتماعي يتغلب فيه الأفراد على الصعوبات التي قد يواجهونها مع تعقد العلاقات والحركة الاجتماعية داخل المجتمع و يمكن أن يتحول مع الزمن إلى رأس مال حقيقي وثروات، ويمكن أن يفهم رأس المال الاجتماعي

على انه" قدرة الأفراد على العمل سويا داخل شبكات للعلاقات المشتركة، بالشكل الذي يسهل الفعل الجماعي لمواجهة المشكلات التي قد تعتــرض هؤلاء الأفراد في سياق حركتهم داخل المجتمع .

ويفسر ها (خليل ، ٢٠٠٨) أن شبكة العلاقات الاجتماعية جزء من الحركة التفاعلية داخل المجتمع والتي لها ارتباطها بالبناءات والتكوينات الاجتماعية والتي تؤثر بشكل مباشر على نوعية هذه العلاقات والحيز التي تحتله في حياة الأفراد الاجتماعية، فشبكة العلاقات الاجتماعية تتأثر بالبيئة المحيطة ويقصد بالبيئة هنا المكان والزمان والثقافية ولإنسان بما يثيره من أفعال ونشاطات سلوكية يتحكم ردود أفعال سلبية أو ايجابية، والعلاقات الاجتماعية وتشابكها ونشأتها كما يراها بورديو أنها حركة معقدة تحتوي على الكثير من الصراعات والتناقضات ولكنها في النهاية يمكن أن تكون بناءات معرفية وثقافية ورمزية لمجموعة من الأفراد والجماعات التي يمكن أن توجهها في بناء مصالحها الاجتماعية الخاصة .

وتفسر نظرية رأس المال الاجتماعي والعلاقات القرابية أن شبكة العلاقات القرابية تقوم بدور مهم جدا لتهيئة المهاجرين بداية من جمع المعلومات حول بلد المستضيف ونوعية الفرص المتاحة والمخاطر أو الصعوبات التي قد يتعرض لها المهاجر إلى التكيف مع ثقافة هذا المجتمع والذي سيصبح فيما بعد البلد الثاني للمهاجر، فالعمالة الموجودة في المجتمع السعودي تعرف تكوين المجتمع وفرص العمل المتاحة والوظائف التي قد تتناسب مع العمالة اليمينة الموجودة في اليمن ، وحيث لديهم علاقات قرابية أو اجتماعية فأنهم يتواصلون ويوضحون

طبيعة المجتمع السعودي ونوعية الوظائف التي قد تتناسب معهم وما الى ذلك .

من خلال التركيز على النظريات السابقة نجد أن جميعها متداخلة ومترابطة سواء نظرية الطرد والجذب أو نظرية الاقتصاد وسوق العمالة ورأس المال الاجتماعي وشبكة علاقات المهاجرين حيث تعطي صورة واضحة عن الهجرة وعوامل الجذب والطرد للمهاجر في مجتمع جاذب وتتوفر فيه الموارد المالية الكافية وفرص أفضل للعيش ويوجد فيه شبكة علاقات ترتبط بالمهاجر لتسهل له بعض الصعوبات التي تواجهه في الهجرة والبلد المضيف أو الجاذب ومجتمع طارد لا يوجد فيه الظروف الملائمة للعيش ولا الموارد المالية الكافية ، مما يجعل جميع هذه النظريات متلازمة فيما بينها وبإمكان الباحث الاستفادة منها في تفسير بيانات الدراسة في الجوانب المختلفة .

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة أحد المحاور النظرية الهامة التي ينطلق منها الباحث في اختياره للموضوع ، وفي اختياره لتناول دراسته ، حيث تمثل كثير من توصيات الأبحاث السابقة فرضيات تنبثق عنها دراسات مستقبلية هامة.

دراسة باحاج (٢٠٠٢ م)

بعنوان اليمنيون في السعودية خلال ربع قرن (١٩٦٥م – ١٩٩٠م) وهدفت إلى رصد وتحليل وضع المغتربين اليمنيين في السعودية للفترة (١٩٦٥م –١٩٩٠م) حيث توصلت الدراسة إلى الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في منتصف سبعينيات القرن الماضي بعد اكتشاف النفط كان هو المحفز الرئيسي للكثير من اليمنيين وخاصة الشباب والدافع لهم للهجرة . وأشار أيضاً أن اليمنيون يتواجدون في الكثير من قرى ومدن المملكة وقد استقر الكثير منهم في المدن الكبرى مثل الرياض والمنطقة الغربية . وقد كانت المنطقة الغربية منطقة استقرار لمعظمهم حيث يعود إلى قربها من اليمن وتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة لمعظم المهاجرين . وأن معظم اليمنيون يعملون في التجارة وإدارة بعض المحلات التجارية والأعمال الأخرى التي لا تحتاج إلى الكثير من المهارات.

دراسة الأفندي (٢٠٠٣ م)

بعنوان الدوافع والآثار الاقتصادية للهجرة اليمنية إلى الخارج بما في ذلك منطقة الخليج العربي . وهدفت إلى دراسة الهجرة إلى الخارج

اليمني حيث توصلت نتائج وهي أن قوة العمل اليمنية داخل اليمن تنمو سنويا بمعدل (٥.٢ %) وهذا يفوق الطاقة الاستيعابية لسوق العمل المحلي . مما يؤدي إلى دفع الكثير من الشباب إلى الهجرة الخارجية وخاصة في منطقة الخليج والسعودية . وأضاف أن الطفرة الاقتصادية التي ظهرت في دول الخليج بصفة عامة و المملكة العربية السعودية بصفة خاصة . والطلب المتزايد على الأيدي العاملة في شتى مناحي الحياة المختلفة ، ومتطلبات المشاريع التنموية للعمالة الماهرة وغير الماهرة ، وتردي الأحوال الاقتصادية في اليمن وضعف قدرات الدولة المالية في توفير الأعمال المناسبة للشباب ، جعل الهجرة هو الخيار الأصعب والوحيد أمام الكثير من الشباب اليمني ، وهذه الهجرة كان لها مردود ايجابي على الشباب اليمني في تحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، وامتد ذلك إلى أن أصبح مورداً جيدا لاقتصاد الدولة .

دراسة الربيعي (٢٠٠٤ م)

بعنوان الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة اليمنية. الهدف من هذه الدراسة معرفة دور الهجرة في التغير الاجتماعي لبناء الأسرة اليمنية ووظائفها بصورة عامة . والتعرف على بناء الأسرة اليمنية ووظائفها قبل الهجرة وبعدها. والكشف عن الآثار الاجتماعية الناجمة عن الهجرة اليمنية الخارجية في المجتمع اليمني والوقوف على حجم واتجاهات الهجرة اليمنية داخلية والخارجية. حيث توصلت الدراسة أن العوامل الطاردة والعوامل الجاذبة للهجرة الداخلية أو الخارجية واحدة كما وجدت بان المهاجرين خارج اليمن قد ساعدوا على تقوية الهجرة الداخلية من خلال مشاريعهم الاستثمارية مما دفع بأبناء القرى والأرياف

للتوجه لهذه المشاريع فضلاً عن كون معظم المهاجرين من الأصول الريفية بعد عودتهم من الخارج يفضلون الاستقرار في المدن وهذا يؤكد أن الهجرة الخارجية قادت إلى الهجرة الداخلية وهي ميزة تكاد تنفرد بها الهجرة اليمنية ، وكشفت الدراسة عن دور الهجرة في تغير وظيفة الأسرة الاقتصادية من خلال تحسين منطقة وحجم السكن وارتفاع المستوى المعيشي وتغير مهن المهاجرين .

دراسة بن ثعلب (٢٠٠٥ م)

بعنوان اثر الهجرة اليمنية المعاصرة في دول الخليج على المهاجرين والتنمية خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٠٠م . والهدف منها الكشف عن أثر الهجرة على المهاجرين اقتصادياً. وما التغيرات التي حلت خلال هذه الفترة وطرأت على الهجرة إلى دول الخليج . وكانت نتائجها أن هناك انحساراً في الهجرة بعد حرب الخليج الثانية نظرا للموقف السياسي لحكومة اليمن من دخول صدام للكويت وقد أدى ذلك إلى نكسة في العلاقات السياسية بين بلدان الخليج وحكومة اليمن .كما أدى ذلك إلى عودة ما يزيد على المليون مهاجر إلى اليمن مما أدى إلى أزمة اقتصادية شديدة وارتفاع نسبة البطالة والفقر. وبين بن ثعلب في دراسته بعض المشكلات التي برزت بعد عودة المهاجرين من الخليج وخاصة السعودية ، حيث شملت تغيرات كبيرة في أنظمة الهجرة إلى السعودية ، وارتفاع نسبة البطالة في اليمن ، وارتفاع نسبة الفقر في مختلف طبقات المجتمع التضخم الاقتصادي.

دراسة الاحمري (٢٠١١م)

بعنوان العمالة اليمنية في المجتمع السعودي . وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العمالة اليمنية في المجتمع السعودي والعوامل الدافعة للهجرة . والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم. والمهن التي كانوا يعملون بها . والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على أسرة الوافد اليمني في بلده الأصلي . وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن غالبية المهاجرين كانوا يعملون في حرفة الزراعة في مجتمعهم وقد اثر ذلك بشكل مباشر على طبيعة العمل ونوعيته الذي تقوم به العمالة اليمنية داخل المجتمع السعودي حيث أن اغلب العمالة اليمنية تقوم بأعمال خدمية ، وغالبيتهم من الشباب وقد يكون هذا مؤشرا على أن الاقتصاد اليمني لا يستطيع احتواء الكثير من الشباب في برامجه وأنشطته فيسعون لإيجاد حلولا فردية يكون من أهم البحث عن عمل خارج الوطن الأصلي، وقد يكون هذا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالهجرة والتي من خلالها يستطيع أن يستغل قدراته ونشاطه في ممارسة الكثير من الأعمال التي تتطلب جهدا جسديا قد لا يمتلكه الكبار في السن .

كما أوضحت الدراسة أن عدد السنوات التي أمضها المهاجرون اليمنيون في المجتمع السعودي من عام واحد إلى ثلاثة أعوام وهذا دليل على أن هناك موجات جديدة من المهاجرين اليمنيين . كذلك أشار (الأحمري) في دراسته على دور العلاقات القرابية أو كما يسمى رأس المال الاجتماعي للمهاجر اليمني حيث أن غالبية المهاجرين اليمنيين يعتمدون على العلاقات القرابية والاجتماعية في بناء رأي

حول الهجرة وأن لديهم أقارب في المجتمع السعودي أو تم اتخاذ قرار الهجرة بناء على المعلومات التي قدمها الأقارب.

التعقيب على الدراسات السابقة

خلصت الدراسات السابقة إلى نتائج منها:

١. تأكيد أهمية المجتمع السعودي للعمالة اليمنية بحيث أنه منطقة جذب لهم وتتوفر فيه الظروف الملائمة للعمل به والبيئة الاجتماعية المناسبة لهم .
٢. غالبية المهاجرين اليمنيين من فئة الشباب .
٣. التأكيد على تردي الأحوال الاقتصادية والسياسية في اليمن مما دفعهم للهجرة .
٤. تحسين المستوى المعيشي للمهاجر في المجتمع السعودي ولأسرته في اليمن .
٥. تغيرات في أنظمة الهجرة إلى السعودية خاصة بعد أزمة الخليج .
٦. غالبية المهاجرين يعملون في حرفة الزراعة مما يجعلهم يعملون في أعمال خدمية .
٧. التأكيد على أن هناك موجات جديدة من المهاجرين اليمنيين للمجتمع السعودي .
٨. أهمية العلاقات القرابية والاجتماعية في بناء رأي في اتخاذ قرار الهجرة .

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الأحوال الاقتصادية والمشاكل السياسية التي موجودة في اليمن ، كما تتفق مع (دراسة الأحمري ٢٠١١م) التي ركزت على أهمية العلاقات القرابية والاجتماعية في بناء رأي حول الهجرة أو يتم اتخاذ قرار الهجرة بناء على هذه المعلومات التي قدمها لهم الأقارب .

مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

١. أهداف الدراسة .
٢. الإطار النظري .
٣. منهج الدراسة .
٤. بناء أداة الدراسة.

ومن هنا ستحاول في هذه الدراسة تناول بعض الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة وهي الاهتمام برصد الأشكال والمظاهر الجديدة لهجرة العمالة اليمنية في المجتمع السعودي ، كما ستحاول هذه الدراسة التطرق إلى مؤشرات قد تساعد في وضع بعض التشريعات والأنظمة في سبيل تنظيم العلاقة بين العمالة الوافدة و المجتمع المضيف.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل توضيحاً لنوع الدراسة ومنهجها كما يتضمن توضيحاً لمجتمع الدراسة ووصفاً لأداتها والتحقق من صدقها وثباتها كما يتضمن توضيحاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً : نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج دراسة الحالة في الكشف عن الكثير من جزئيات مجتمع الدراسة الذي يتغير وبشكل مستمر ، كظاهرة هجرة العمالة اليمنية إلى المجتمع السعودي التي نبحث من خلالها المظاهر والأشكال الجديدة للهجرة لهذه العمالة .

ثانيا : منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أشكال ومظاهر هجرة العمالة اليمنية في العقد الأخير فيمكن استخدام منهج دراسة الحالة نظراً للأشكال والمظاهر التي يكون عليها مجتمع البحث وحتى يستطيع الباحث أن يجمع المعلومات عن أشكال ومظاهر هجرة العمالة اليمنية حيث يعطي فرصة للتأكد من صحة المعلومات المراد الحصول عليها .

ثالثا: مجتمع الدراسة:

يتخذ مجتمع البحث في هذه الدراسة أشكالاً مختلفة وخاصة في النشاطات الخدمية بشكل عام والتجارية بشكل خاص والتي لها النصيب الأكبر من تركيز هذه الدراسة . فيمكن اعتبار مجتمع البحث هو المهاجرين اليمنيين في المجتمع السعودي بكل أشكاله ومظاهره وأصنافة . وباعتبار أن المنهج متعدد فسيكون مجتمع البحث تابعاً لمنهج متعدد الأشكال والمظاهر . فكل مهاجر يمني أو كل نشاط يمني في مدينة الرياض هو مجتمع البحث .

رابعاً : عينة الدراسة:

بما أن البحث قد حدد منهج دراسة الحالة فمن الواضح أن هذه الدراسة ستعتمد في عينة دراستها على العينة القصدية العنقودية حيث تم استخدامها لاستطلاع رأي أي عامل يمني يوافق على الإجابة على أسئلة الدراسة ، والتي يكبر حجمها كلما احتاج الباحث إلى الكثير من المعلومات والتفصيلات حول موضوع الدراسة .

وتتمثل عينة الدراسة في عدد (٣٠) عامل يمني وقد قام الباحث بتوزيع (٣٠) دليل مقابلة على (٣٠) عامل يمني بمختلف المهن ومراكز ومحلات مختلفة ، وكان عدد الأدلة المستردة والصالحة للتحليل (٢٩) دليل .

خامساً : أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث أداة دراسة الحالة بأسلوب المقابلة المتعمقة .

١.دراسة الحالة:

بما أن الدراسة الحالية تعتمد على منهج دراسة الحالة فأنه من المناسب أن تعتمد أيضاً على دراسة الحالة كأداة وهذا يساعد الباحث والبحث على التوصل إلى الكثير من المعلومات الجزئية والتفصيلية في وضع الوافدين اليمنيين .

وقد تم الاستفادة والاقتباس من دليل المقابلة لدراسة (الأحمري ٢٠١١م) وتم التعديل عليها بما يتناسب مع الدراسة الحالية .

واستخدم الباحث أسلوب "المقابلة المعمقة" مع العمال اليمنيين ، وتم تصميم دليل دراسة الحالة لهذا الغرض.

محتويات دليل دراسة الحالة:

تم تصميم دليل دراسة الحالة بأسلوب المقابلة المتعمقة ، وينقسم لجزأين :

أولاً: البيانات الأولية:

ويهدف هذا الجزء إلي التعرف على البيانات الأولية للمبحوثين ، من حيث مكان الولادة ، والمنطقة ، والعمر ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية ، وتواجد أسرته معه .

ثانياً: البيانات المتعلقة بالدراسة:

ويشتمل على الأسئلة التي تقدم إجابات عن مدى الحاجة للعمالة اليمنية في المجتمع السعودي ، والأشكال والمظاهر الجديدة لهجرة العمالة اليمنية ، سواء في الجانب التقني والمهني وفي جانب الأعمال والأموال .

أسلوب جمع البيانات:

لقد بدأ جمع البيانات في هذه الدراسة بالتنسيق مع أحد العمالة في أحد المراكز التجارية التي دائماً ما أتردد عليه والذي هو مدير للمركز فأخبرته بموضوع الدراسة وأفهمته أن جميع المعلومات التي سوف أحصل عليها سوف تستخدم لغرض الدراسة والبحث العلمي فقط فرحب بالفكرة وقال لا يوجد مانع لديه في تعبئتها ومساعدتي في الحصول على بعض العمالة التي يعرفها أو تربطه بها علاقة قرابية أو أصدقاء مما سهل الوصول لبعض العمالة اليمنية .

ولقد كان جمع البيانات في هذه الدراسة مشكلة وذلك للأسباب التالية :

١. تخوف العمالة اليمنية من دليل المقابلة عند توزيعه عليهم ولعل للأزمة الحالية التي في الجمهورية اليمنية أثر واضح عليهم مما أوجد حرص وتوجس لديهم من أن هذه المعلومات قد تسبب لهم بعض المشاكل .
٢. عدم تجاوب بعض العاملين مع الباحث في إدلاء البيانات وربما يعزو ذلك بسبب تخوف البعض منهم بأن هذه البيانات ستستخدم ضدهم ، والبعض الآخر عدم تصديقه للباحث بأن هذه المعلومات سرية ولغرض الدراسة فقط .

٣. عدم قدرة الباحث بإقناع العاملين بموضوع الدراسة خصوصاً أن وقت تواجده مخصص لعملة ولمقابلة الزبائن .

٤. عند توزيع الدليل والعودة مرة أخرى لاستلامه توجد أغلبها غير معبأة بحجة عدم وجود وقت لتعبئتها وأنهم أميين .

طريقة تحليل المقابلة المتعمقة لدراسة الحالة ، والبيانات التي تم الحصول عليها من خلال :

- تسجيل البيانات، ومن ثم تصنيفها في محاور تتلاءم مع أهداف الدراسة .
- تحليل البيانات–التي تم الحصول عليها كيفياً ،في إطار النظريات التي تم تحديدها للدراسة.
- استخلاص النتائج عن كل محور، لتحقيق أهداف الدراسة.

سادسا: مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على العمالة اليمنية الوافدة الموجودة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

ب- المجال المكاني:

اقتصرت هذه الدراسة حسب تواجد العمالة اليمنية في الأحياء وخاصة التي تتوفر فيها الأسواق الشعبية واماكن الخدمات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

ج-المجال الزماني:

تحدد بفترة جمع البيانات من الميدان وقد استغرق جمع البيانات (١٠) أيام اعتباراً من ١٤٣٧/٧/١٢هـ لغاية ١٤٣٧/٧/٢٢هـ .

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

أولاً : النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة:

خصائص عينة الدراسة:

١- مكان الولادة:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان الولادة

مكان الولادة	العدد	النسبة المئوية %
اليمن	٢٩	١٠٠

جميع أفراد العينة مكان ولادتهم اليمن.

٢- المنطقة:

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة المئوية %
اب	١٣	٤٤.٨
الحديدة	١	٣.٤
تعز	٨	٢٧.٧
صنعاء	٦	٢٠.٧
عمران	١	٣.٤
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (٤٤.٨%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من منطقة "اب"، وأن (٢٧.٧%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من منطقة "تعز"، وأن (٢٠.٧%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من منطقة "صنعاء"، وأخيراً جاءت كل من منطقة "الحديدة" ومنطقة "عمران" كأقل المناطق تمثيلاً في أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة متساوية وهي (٣.٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

وهذا دليل على أن الهجرة للمجتمع السعودي قادمة من منطقة اب حيث تعتبر قوة العمل قادمة من هذه المنطقة حيث تعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق اغتراباً في السعودية حسب المركز الوطني للإحصاء التابع

لوزارة التخطيط والتنمية اليمنية ، ويعزو ذلك لتواجد المهاجرين القدامى منهم في السعودية مما جعل ذلك امتداد للهجرة ، ثم تليها تعز وقد يكون لزيادة عدد السكان فيها وعدم توفر الفرص الوظيفية لهم كان دافعاً لهم للهجرة ، ومن ثم استمرت لتشمل كافة المناطق والمحافظات اليمنية سواء من القرى والأرياف أو من المدن ، كما أن المجتمع السعودي توجد فيه عوامل جذب اقتصادية واجتماعية .

٣- العمر:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٥ سنة	٨	٢٧.٦
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	١٣	٤٤.٨
٣٥ سنة فأكثر	٨	٢٧.٦
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (٤٤.٨%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من الفئة العمرية "من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة"، وأن (٢٧.٦%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من الفئة العمرية "أقل من ٢٥ سنة"، وأيضاً نفس النسبة (٢٧.٦%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من الفئة العمرية "٣٥ سنة فأكثر".

وهذا يشير أن اغلب هؤلاء في فئة الشباب مما يؤكد وجود علاقة بين العمر والهجرة فالهجرة تتطلب تحرك الشباب بدرجة اكبر مما تتطلبه في فئة الأكبر عمراً ويمكن تفسير ذلك بان الشباب لديه قوة العمل والرغبة فيه ، وكذلك التحمل والجهد مما يدفعه للهجرة رغبةً في تامين مستقبله الاقتصادي والاجتماعي .

٤- الحالة الاجتماعية:

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
متزوج	٢١	٧٢.٤
أعزب	٨	٢٧.٦
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (٧٢.٤%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من المتزوجين، وأن النسبة المتبقية وهي (٢٧.٦%) من إجمالي عينة الدراسة كانوا من العزّاب.

وهذا يشير إلى العادات والتقاليد القبلية الموجودة في اليمن التي تدعوا للزواج مبكراً ، وهو ما يجعل العمالة المتزوجة غير قادرة على

تلبية متطلبات الأسرة مما يجعله يهاجر للبحث عن مستوى معيشي أفضل له وأسرته .

٥- هل تتواجد أسرتك معك:

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة حسب تواجد الأسرة

تواجد الأسرة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	٥	١٧.٢
لا	٢٤	٨٢.٨
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (١٧.٢%) من إجمالي عينة الدراسة توجد أسرهم معهم في الرياض، وأن النسبة المتبقية وهي (٨٢.٨%) من إجمالي عينة الدراسة لا تتواجد أسرهم معهم في الرياض. وهذا يشير إلى أن العمالة اليمنية الجديدة لا تفضل جلب عائلاتها للمجتمع السعودي نظراً لارتفاع المستوى المعيشي وعدم القدرة على تأمين السكن نظير ما يتقاضاه العامل اليمني من راتب .

٦- المستوى التعليمي:

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
أمي	٣	١٠.٣
ابتدائي	٧	٢٤.٢
متوسط	٢	٦.٩
ثانوي	١٣	٤٤.٨
دبلوم جامعي	٢	٦.٩
بكالوريوس	٢	٦.٩
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي الأكثر تواجداً بين عينة الدراسة هو "ثانوي"، إذ مثل عينة الدراسة أصحاب المستوى التعليمي هذا ما نسبته (٤٤.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، يليه المستوى التعليمي "ابتدائي"، إذ مثل أصحاب هذا المستوى التعليمي ما نسبته (٢٤.١%) من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء المستوى التعليمي "أمي"، إذ مثل أصحاب هذا المستوى التعليمي ما نسبته (١٠.٣%) من

إجمالي عينة الدراسة، وأخيراً جاء كل من المستوى التعليمي "متوسط" و "دبلوم جامعي" و"بكالوريوس" بنسبة (٦.٩%) من إجمالي عينة الدراسة لكل منهم على حدة.

وهذا يشير على أن العمالة اليمنية الجديدة لا زالت مستواها التعليمي ثانوي أي أنه لا زال منخفض وأن الهجرة من متوسطي الدخل وينعكس ذلك إلى نوعية من الأعمال التي يقومون بها في المملكة فاغلبها أعمال خدمية وهى أعمال لا تتطلب في الغالب مهارات تعليمية ، لكن الجديد في أشكال الهجرة أن يوجد هناك فئة متعلمة ويوجد لديها شهادات دراسية ومستوى تعليمي أفضل من سابقتها حيث من بين العينة مما هو يحمل شهادة البكالوريوس والدبلوم ما بعد الثانوي حيث أصبح لديهم طموح في رفع مستواهم التعليمي.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة

٧- كيف كانت الهجرة:

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة حسب كيفية الهجرة

الكيفية	العدد	النسبة المئوية %
نظامية	٢١	٧٢.٤
غير نظامية	٨	٢٧.٦
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت هجرتهم من بلدهم جمهورية اليمن إلى مكان عملهم في المملكة العربية السعودية بطريقة نظامية ؛ حيث بلغ من كانت هجرتهم "نظامية" ما نسبته (٨٢.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، والنسبة المتبقية وهي (١٧.٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانت هجرتهم "غير نظامية".

وهذا يشير إلى أنه لا زال هناك هجرات للعمالة اليمنية وقادمة لسوق العمل السعودي نظراً لقربها الجغرافي من المملكة ، سواء كان دخوله إلى المجتمع السعودي بطريقة نظامية أو غير نظامية أنما يرغب في الدخول للعمل وللكسب المادي وللبحث عن ظروف أفضل مما هي في موطنه الأصلي اليمن.

٨- لماذا اخترت مدينة الرياض للعمل:

جدول (٨)

توزيع عينة الدراسة حسب سبب اختيار مدينة الرياض

السبب	(العدد)	النسبة المئوية %
التأشيرة	٤	١٣.٨
توفر فرص العمل	١٢	٤١.٤
وجود أصدقاء أو أقارب فيها	١٣	٤٤.٨
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان سبب اختيارهم مدينة الرياض للعمل هو " وجود أقارب أو أصدقاء فيها " ، وهؤلاء كانت نسبتهم (٤٤.٨%) من إجمالي عينة الدراسة، بعد

ذلك جاء السبب " توفر فرص العمل " بنسبة (٤١.٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيراً أن سبب اختيارهم لمدينة الرياض للعمل كان "التأشيرة"، بنسبة (١٣.٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

و هنا يبرز دور نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي ويدل ذلك على قدرة شبكة العلاقات بين المهاجرين والموطن الأصلي فاتضح أن الغالبية العظمى من المهاجرين اليمنيين قدموا لمدينة الرياض لوجود أقرباء أو أصدقاء حيث يعتبر للمهاجرين دعما نفسيا واجتماعيا، وتقديم المساعدات الأخرى مثل البحث عن عمل أو توفير فرص عمل ولا شك أن وجود الأقارب والأصدقاء في مكان الوصول يجعل المهاجر يشعر بالأمان مما يساهم في تخفيف حدة وقسوة الغربة التي قد يواجهها المهاجر اليمني، ويلي ذلك توفر فرص العمل باعتبارها العاصمة ومصدر الأعمال، و توفر الخدمات التي يحتاج إليها المهاجر، وارتفاع الرواتب والأجور فيها.

٩- من ساعدك في الحصول على عمل:

جدول (٩)

توزيع عينة الدراسة حسب من ساعدك في الحصول على عمل

الشخص	العدد	النسبة المئوية %
الوالد أو الأخ	١١	٣٧.٩
صاحب العمل	١	٣.٤
أحد الأصدقاء	٧	٢٤.١
أحد الأقارب	٧	٢٤.١
لا أحد	٣	١٠.٣
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (٣٧.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة كان من ساعدهم في الحصول على عمل هو "الوالد أو الأخ"، بعد ذلك جاء كل من "الأقارب" و"الأصدقاء" بنسبة (٢٤.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لكل منهما، وهناك ما نسبته (١٠.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يساعدهم أي أحد في الحصول على عمل، وأخيراً جاء "صاحب العمل" بنسبة (٣.٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة كمساعد للعامل في الحصول على فرصة العمل.

وهذا يؤكد نظرية رأس المال الاجتماعي وشبكة علاقات المهاجرين التي تمتد عبر المكان والزمان ، مما يدل على أن وجود الأب أو الأخ عامل مساعد للهجرة للرياض لأنهم يقومون بمساعدته في الحصول على عمل أو ربما عمل معهم في مكان واحد، مما يعني أن الهجرة اليمنية لم تتغير عما كانت عليه سابقاً حيث يهاجر الوالد أو الأخ الأكبر وبعد فترة زمنية يقوم بجلب بقية الأبناء والأقارب ، مما يعني أن أشكال الهجرة اليمنية لم تتغير كثيراً عم كانت عليه قديماً حيث يتطلب الأمر هجرة أحد أفراد الأسرة وبعد مدة زمنية يقوم بجلب بقية الأسرة أو الأقارب . والمهاجرين اليمنيين يحاولون العمل مع بعضهم البعض من قدومهم في الكثير من الأعمال الخدمية والتجارية . ولكن الاختلاف في مظهر الهجرة الجديدة للعمالة اليمنية حيث يكون قدومه للمجتمع السعودي إلى مدينة معينة وعمل معين وبأجر معين .

١٠- المهنة الحالية:

جدول (١٠)

توزيع عينة الدراسة حسب المهنة الحالية

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
بائع	١٠	٣٤.٧
حارس	١	٣.٤
خباز	١	٣.٤
سائق	٣	١٠.٣
طباخ	٤	١٣.٨
عامل	٧	٢٤.١
محاسب	١	٣.٤
مندوب	٢	٦.٩
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول والرسم البياني السابقين أن المهنة الأكثر تواجداً في أفراد عينة الدراسة هي "بائع"، حيث بلغ أصحاب هذه المهنة ما نسبته (٣٤.٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، تلى ذلك مهنة "عامل" وذلك بنسبة (٢٤.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ثم مهنة "طباخ" بنسبة (١٣.٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، ثم مهنة "سائق"

بنسبة (١٠.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، ثم مهنة "مندوب" بنسبة (٦.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيراً جاءت كل من مهنة "حارس" و"خباز" و"محاسب" بنسبة (٣.٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لكل منها.

وهذا يشير إلى أن سوق العمل السعودي وخاصة الأعمال الخدمية لا زال بحاجة لهذه العمالة ولبعض المهن التي يعملون بها ، كما أن مهنة بائع تتطلب وقت طويل للتواجد بالمحل أو المركز ، ومهنة عامل قد لا تتطلب تدريباً معيناً أو خبرة سابقة وإنما تتطلب جهداً جسمانياً وقدرة على التحمل كما أن رواتب هذه المهن قد تكون متدنية وقد لا تتناسب مع العامل السعودي مما يجعل هذه المهن تتطلب وجود هذه العمالة .

١١-عدد سنوات الخبرة:

جدول (١١)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥ سنوات	١٣	٤٤.٦
من ٥ إلى أقل من ١٥ سنة	١١	٣٨.٢
١٥ سنة فأكثر	٥	١٧.٢
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن فئة عدد سنوات الخبرة الأكثر تواجداً في أفراد عينة الدراسة هي "أقل من ٥ سنوات"، ومثلها الفئة "من ٥ إلى أقل من ١٥ سنة" حيث بلغت نسبة كل فئة منهما ما نسبته (٤١.٤%)

من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيراً جاءت فئة عدد سنوات الخبرة "١٥ سنة فأكثر" بنسبة (١٧.٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ويشير ذلك على عدد سنوات الإقامة والخبرة لديهم قليلة مما يقود إلى أن هجرة اليمنيين إلى المملكة تأتي في شكل موجات متتابعة ومتجددة وذلك لأسباب متعددة منها القرب الجغرافي والقرب المكاني والاختلاف الاقتصادي بين البلدين ، مما يؤكد أن هذه العمالة في تزايد مستمر .

١٢-عدد ساعات العمل:

جدول (١٢)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات العمل

ساعات العمل	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ١٠ ساعات	٣	٦.٩
من ١٠ إلى أقل من ١٥ ساعة	١٩	٦٩.٠
١٥ ساعة فأكثر	٧	٢٤.١
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد ساعات العمل الأكثر تواجداً في أفراد عينة الدراسة هو "من ١٠ إلى أقل من ١٥ ساعة"، حيث بلغت نسبة هذه الفئة من أصحاب عدد ساعات العمل هذه (٦٩.٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ثم جاءت عدد ساعات العمل "١٥ ساعة فأكثر" بنسبة (٢٤.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وأخيراً جاءت

عدد ساعات العمل "أقل من ١٠ ساعات" بنسبة (٦.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ويشير ذلك إلى أن العمالة اليمنية ليس لديها مؤهلات علمية أو تدريبية مما يجعلها تعمل في أعمال خدمية أو مراكز تجارية حيث أن أغلب الأعمال الخدمية أو المراكز يتطلب العمل فيها ساعات العمل اليومي لها بأكثر من ١٢ ساعة مما يجعل هذه العمالة تتحمل ضغط العمل والعمل تحت ظروف شاقة وغير مناسبة في سبيل الحصول على مستوى معيشي أفضل ومردود مالي .

١٣- هل لديك الاستعداد للعمل لساعات عمل أطول:

جدول (١٣)

توزيع عينة الدراسة حسب الاستعداد للعمل لعدد ساعات أطول

ساعات عمل أطول	العدد	النسبة المئوية %
نعم	١٧	٥٨.٦
لا	١٢	٤١.٤
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٨.٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستعدون للعمل ساعات عمل أطول، والنسبة المتبقية وهي (٤١.٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم الاستعداد للعمل لساعات عمل أطول.

وهذا يشير إلى أن العمالة اليمنية قد قدمت للمجتمع السعودي ولديها هدف رئيسي وهو العمل مقابل مردود مادي جيد ، وبما أن غالبية العينة متزوجين ولكن أسرهم لا تقيم معهم في مدينة الرياض ، وإنما في بلدهم الأصلي وليس لديهم أي التزامات عائلية فيفضل العمل ساعات أطول ، بينما بقية العينة من غير المتزوجين فليس لديهم أي ارتباط بعائلة أو أسرة فيستغل الوقت في العمل لعدد ساعات أطول من أجل الحصول على مردود مالي أو اكتساب الخبرة .

١٤- الجانب التقني والمهني والتدريب والإلمام بالحاسب :

جدول (١٤)

توزيع عينة الدراسة حسب الجانب التقني والمهني

العبارة	الفئات	العدد	النسبة
هل التحقت بأي دورة تدريبية في المجال الذي سوف تعمل به ؟	نعم	٣	١٠.٣
	لا	٢٦	٨٩.٧
هل تعمل بنفس المجال الذي تم تدريبك عليه أم مجال آخر؟	نعم	١١	٣٧.٩
	لا	١٨	٦٢.١
هل لديك الإلمام بالمهارات الأساسية للحاسب الآلي؟	نعم	١٦	٥٥.٢
	لا	١٣	٤٤.٨
هل تعمل بنفس المهنة التي كنت تعمل بها في اليمن؟	نعم	٩	٣١
	لا	٢٠	٦٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن (٨٩.٧%) من أفراد عينة الدراسة لم يلتحقوا بأي دورة تدريبية في المجال الذي سوف يعملون به . وهذا يشير إلى أن العمالة اليمنية التي تقدم إلى المجتمع السعودي غير مدربة ولم تتلقى أي تدريب وأنها تعمل في مهن غير مهنها ولا تتطلب أعمالهم تدريبا خاصة. وهذا يدل على أن نوعيه هذه الأعمال ليست ماهرة أو فنية وهي غالباً تتمثل في الأعمال الخدمية والحرفية.

أن نسبة (٦٢.١%) من أفراد عينة الدراسة لا يعملون في المجال الذي سبق وأن تدربوا عليه ، مما يشير أن العمالة اليمنية لديها الاستعداد للعمل في أي مجال سواء تلقت تدريب عليه أم لم تتلق أي تدريب عليه وذلك من أجل الحصول على عمل أو كسب مادي .

وأن (٥٥.٢%) من أفراد عينة الدراسة لديهم إلمام بالمهارات الأساسية للحاسب، وهذا يشير إلى أن العمالة اليمنية الجديدة تستطيع أستخدام الحاسب الآلي ولديها المهارات الأساسية فيه مما يعني أن أشكال الهجرة الجديدة تغيرت قليلاً في التعامل مع الحاسب ولكن هي لا تعمل عليه حيث أن مجال العمل لا يكون فيه حاسب ما عدا فئة العينة من مهنته محاسب فهو يعمل عليه ويتعامل معه .

وأن (٦٩.٠%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في مهنة غير المهنة التي كانوا يعملون بها في اليمن. وهذا يشير إلى أن العامل اليمني عند خروجه من اليمن كان يعمل في حرفة الزراعة ، وقد اثر ذلك بشكل مباشر على طبيعة العمل والعمل الذي تقوم به العمالة اليمنية داخل

المجتمع السعودي حيث أن اغلب العمالة اليمنية تقوم بأعمال خدميـــة ، وهو يحاول العمل في أي مهنة للتحسين من وضعه المادي والمعيشي .

الجانب التقني والمهني

تقسم معظم الأعمال التي يقوم بها المهاجرون اليمنيون بأعمال خدمية ، حيث أن هذه الأعمال أعمال غير فنية ولا تتطلب أي تدريب أو شهادة علمية محددة ، ومعظم المهاجرون اليمنيون يمارسون هذه الأعمال الخدمية لان يستطيع الحصول على عمل من هذا النوع ، والأعمال متاحة وكثيرة في المجتمع السعودي ، ولا يرغب الشباب السعودي العمل فيها لان مرددوها المالي قليل جدا لا يتناسب مع احتياجات الحياة التي تتغير في فترات زمنية قصيرة ولا يستطيع الإنسان البسيط أو ذو الدخل المحدود أن يتعايش مع الأوضاع الاقتصادية وزيادة الأسعار المستمر وخاصة في المواد الأساسية التي تلامس الاحتياجات اليومية ويعتبر الكثير من المشاركين في الدراسة أن هذه الأعمال الخدمية من الأعمال الدنيئة التي خصصت للوافدين دون غيرهم .

١٥- جانب الأعمال والأموال :

جدول (١٥)

توزيع عينة الدراسة حسب جانب الأعمال والأموال

العبارة	الفئات	العدد	النسبة
هل أقاربك الموجودين في السعودية سهلوا لك الحصول على عمل؟	نعم	٢٣	٧٩.٣
	لا	٦	٢٠.٧
هل لديك أقارب يعملون لحسابهم الخاص؟	نعم	١١	٣٧.٩
	لا	١٨	٦٢.١
هل ترى أن الأقارب ما زال لهم دور مهم في مساعدة المهاجرين اليمنيين؟	نعم	٢٥	٨٦.٢
	لا	٤	١٣.٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن (٧٩.٣%) من أفراد عينة الدراسة سهّل لهم أقاربهم الموجودين في السعودية الحصول على عمل، وهذه من مظاهر الهجرة الجديدة حيث أصبح رأس المال الاجتماعي مهم بالنسبة للعمالة اليمنية من حيث توفير العمل وتسهيل الصعوبات التي قد تصادفه في طريق هجرته للمجتمع السعودي وأقرباء المهاجر الذين يعملون في الرياض مما يدل على قدرة شبكة العلاقات بين المهاجرين والموطن الأصلي .

- أن نسبة (٦٢.١%) من عينة الدراسة لديهم أقارب في السعودية ولكن لا يعملون لحسابهم الخاص ، بينما هناك نسبة (٣٧.٩%) من أفراد عينة الدراسة لهم أقارب يعملون لحسابهم الخاص، وهذا يؤكد أن العمالة اليمنية الجديدة أصبحت تعمل باستقلال عن الكفيل السعودي وحيث يتم ذلك بفتح مؤسسات أو سجلات تكون باسم المواطن السعودي ويستثمر بها العامل اليمني مقابل مبلغ رمزي يعطى لصاحب المؤسسة أو السجل التجاري . حيث أن أغلب هذه العمالة تتعاون فيما بينهما لجمع المال لتستثمره .
- أن نسبة (٨٦.٢%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الأقارب ما زال لهم دور مهم في مساعدة المهاجرين اليمنيين. حيث يتأكد دور شبكة العلاقات القرابية ورأس المال الاجتماعي بأنه يقوم بدور مهم جدا لتهيئة المهاجرين بداية من جمع المعلومات حول المجتمع السعودي و الفرص المتاحة والمخاطر أو الصعوبات التي قد يتعرض لها .

١٦-هل تعمل براتب شهري أو بنسبة:

جدول (١٦)

توزيع عينة الدراسة حسب الراتب أو النسبة

راتب أو نسبة	العدد	النسبة المئوية %
راتب	٢٢	٧٥.٩
راتب + نسبة	٣	١٠.٣
نسبة	٤	١٣.٨
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٥.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون براتب ، ونسبة (١٣.٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون بنسبة ، والنسبة المتبقية وهي (١٠.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون براتب + نسبة. وهذا يؤكد أن العمالة اليمنية في بداية قدومها للمجتمع السعودي تكون شابة ولديها قوة العمل والتحمل فتبدأ بالراتب حتى تكتسب الخبرة ويصبح لديها مخزون من المعرفة والدراية بالمهنة مما يجعله يبدأ يطالب برفع مرتبه أو نسبة .

١٧-هل لديك هدف للاستثمار مستقبلاً في السعودية :

جدول (١٧)

توزيع عينة الدراسة حسب الاستثمار مستقبلاً في السعودية

الاستثمار مستقبلاً في السعودية	العدد	النسبة المئوية %
نعم	٧	٢٤.١
لا	٢٢	٧٥.٩
المجموع	٢٩	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٥.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم هدف للاستثمار مستقبلاً في المجتمع السعودي ، ونسبة (٢٤.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرغبون ولديهم هدف للاستثمار مستقبلاً في المجتمع السعودي. وهذا يؤكد أن هناك نسبة كبيرة من العمالة اليمنية ليس لديها أي هدف للاستثمار مستقبلاً وربما لوجود بعض الاجراءات الحكومية المترتبة على ذلك ، وهناك النسبة المتبقية التي لديها هدف للاستثمار مستقبلاً ويعزو ذلك استثمار بعض أقاربهم والعمل لحسابهم الخص مما يشجعهم على الاستثمار والبحث عن الفرص المناسبة لهم .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا : أهم نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الإجابة على عدد من الأهداف ، حول الكشف عن مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي ، من خلال معرفة المهن التي يعمل بها العمالة اليمنية والتي لا يعمل بها الشباب السعودي . وما الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في الجانب التقني والمهني . كما ناقشت الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في جانب المال والأعمال .

وهدف البحث إلى التعرف والكشف عن مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي ، والكشف عن الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في الجانب التقني والمهني . كما حاولت التعرف على الأشكال والمظاهر لهجرة العمالة اليمنية في جانب المال والأعمال .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الكيفي ، وأداة دراسة الحالة ، وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والاستفادة من الخبرة العملية للباحث وآراء بعض الخبراء والمختصين، استخدم الباحث أداة دراسة الحالة بأسلوب المقابلة المتعمقة وقد تضمنت أداة المقابلة: البيانات الأولية (٦) فقرات ، البيانات المتعلقة بالدراسة (٢٦) فقرة.

أ - النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن قوة التدفق للعمال اليمنيين المهاجرين من منطقة أب مما يدل على عدم توافر وظائف وامتداد لهجرة أحد أفراد الأسرة . أما عن الفئات العمرية للمهاجرين

اليمنيين فقد أوضحت الدراسة أن غالبية المهاجرين اليمنيين من الشباب والتي بلغت نسبتهم (٤٤,٨%) وقد يكون هذا مؤشرا على عدم توفر الفرص الوظيفية فيسعون للبحث عن عمل حتى لو كان خارج الوطن ، حيث أن الشباب لا زال لديه طاقة وقدرة على العمل وتحمل الجهد والتعب الجسدي .

أما عن هجرتهم ودخولهم للمجتمع السعودي فنسبة (٨٢.٨%) من أفراد عينة الدراسة كانت هجرتهم بطريقة نظامية حيث يأتي على عمل معين وراتب معين ومدينة معروفة وهو من الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة . أوضحت الدراسة أن غالبية عينة الدراسة كانت تعمل في حرفة الزراعة ، مما اثر ذلك على طبيعة العمل ونوعيته الذي تقوم به العمالة اليمنية داخل المجتمع السعودي حيث أن اغلب العمالة اليمنية تقوم بأعمال خدمية وأعمال بسيطة و أكثر المهن التي تعمل بها العمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي البائعين حيث بلغت نسبة (٣٤.٥ %) من أفراد عينة الدراسة .

أما عن التعليم بين فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة متعلمون تعليما ثانويا حيث بلغت هذه النسبة (٤٤,٨%) من جملة العينة، وهذا يؤثر بشكل مباشر على نوعية العمل التي يمارسها الوافدون اليمنيون و تتركز هذه الأعمال في الأعمال الخدمية. وعن عدد سنوات الخبرة في المجتمع السعودي ، فقد أوضحت الدراسة إلى أن غالبية المهاجرين هم من امضوا من عام واحد إلى خمسة أعوام حيث بلغت نسبتهم ٤٤,٦ % من عينة الدراسة، وهذا دليل على أن هناك موجات جديدة من المهاجرين اليمنيين.

أما التدريب على العمل الجديد كشفت الدراسة إلى أن اغلب الأعمال التي يقوم بها المهاجرون اليمنيون لا تتطلب تدريبا خاصا وإنما يستطيع المهاجر أن يقوم به بشكل مباشر أو ربما تدريبا بسيطاً حيث بلغ نسبة (٨٩.٧%) من أفرد عينة الدراسة لم يتلقوا أي تدريب. وعلى دور العلاقات القرابية أو كما يسمى رأس المال الاجتماعي للمهاجر اليمني أوضحت الدراسة أن غالبية المهاجرين اليمنيين يعتمدون على العلاقات القرابية والاجتماعية في بناء رأي حول الهجرة وقد بلغت نسبة ٧٩,٣% من عينة البحث أن لديهم أقارب في المجتمع السعودي أو تم اتخاذ قرار الهجرة بناء على المعلومات التي قدمها الأقارب.

أما عن ساعات العمل فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٦٩,٠ % من مجموع عينة الدراسة يعملون من اثنا عشرة إلى خمسة عشر ساعة في اليوم . استثمارات المهاجرين داخل المجتمع السعودي أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٢,١% من مجموع عينة الدراسة لا يستثمرون أموالهم داخل المجتمع السعودي، بينما أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن ٣٧,٩% من مجموع عينة الدراسة يستثمرون أموالهم في الداخل وهذا مؤشر على أن بعض المهاجرين اليمنيين يعملون لحسابهم الخاص.

ب : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

التساؤل الأول : ما مدى الحاجة للعمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي ؟

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فيما يختص بهذا التساؤل، هو لا يزال المجتمع السعودي بحاجة لهذه العمالة خاصة فيما يختص بالأعمال الخدمية حيث أن مدخولات هذه المهن متدنية وقليلة ، وقد تكون قليلة وغير مناسبة بالنسبة للشاب السعودي مقارنة بالوضع المعيشي في المجتمع السعودي بخلاف العامل اليمني الذي يكون قدومه للمجتمع السعودي بطريقة نظامية أو غير نظامية من أجل العمل والبحث عن كسب المال سواء في الأعمال الخدمية أو المهنية حيث نجد أن أكثر المهن التي تعمل بها العمالة اليمنية حسب ما توصلت له هذه الدراسة هي البائعين والعمال والطباخين و هذه الأعمال لا تتطلب تدريب عال أو مهنية عالية مما يجعل القيام بهذه الأعمال سهل على هذه العمالة .

وحسب الدراسة فأن أغلب العمالة اليمنية ليس لديها دورات تدريبية في المجال الذي تعمل به ، ولم يتم إلحاقهم بأي دورة من أجل الحصول على الخبرة أو أن الدورات التي تم التدريب عليها لا تتناسب مع المهنة التي يعمل بها الآن .

أما الأعمال المهنية التي تتطلب تدريب وخبرة فنجد أن فئة قليلة من العمالة اليمنية التي تعمل بهذه المهن فيجب توطين هذه المهن بكفاءات شابة سعودية وتدريبها على هذه المهن الفنية .

التساؤل الثاني : ما الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في الجانب التقني والمهني؟

توصلت هذه الدراسة أن غالبية العمالة اليمنية الجديدة لا زالت تعليمهم ثانوي ، ولكن هناك تغير عن العمالة اليمنية في العقود السابقة، فهناك نسب بسيطة أصبحت تحمل شهادات البكالوريوس ودبلوم ما بعد الثانوي ، ولديها إلمام بالحاسب الآلي واستخدام الانترنت . وهذا يدل أن هناك تغير طفيف في المستوى التعليمي وهو بدوره ربما يؤدي ذلك إلى تغير في جانب نوع المهنة وسماتها مستقبلاً .

أما مهنياً فلا يوجد تغير واضح عن العمالة اليمنية السابقة فهم ليس لديهم أي تدريب سواء في بلدهم الأصلي أو عندما يقدمون للمجتمع السعودي ، و هناك نسب تكاد تكون قليلة لديها دبلومات فنية وشهادة مهنية . ولكن التغير الواضح في هجرة العمالة الجديدة أنها أصبحت تعتمد بشكل رئيسي على رأس المال الاجتماعي والعلاقات القرابية سواء عن طريق الأب أو الأخ أو الأقارب أو الأصدقاء في تأمين فرص العمل أو البحث له عن عمل ليكون قدومه من اليمن لمدينة تكون معروفة ولمكان محدد وبراتب معلوم ، فهذه لم تكن موجودة في العمالة السابقة . وكذلك لتسهيل الصعوبات التي ربما تصادفهم أو تقف في طريقهم .

التساؤل الثالث : ما الأشكال والمظاهر الجديدة للهجرة اليمنية في جانب الأعمال والأموال ؟

توصل البحث أن العلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي أساسي في العمالة اليمنية الجديدة فلقد ساهم بذلك بشكل كبير في تدفق العمالة اليمنية من خلال تواجدهم وتكاثرهم بشكل ملفت في المجتمع السعودي .

وكشفت الدراسة أن العمالة اليمنية الجديدة أصبحت في مهن متعددة ومختلفة وليست كالعمالة السابقة التي مهنها محددة ، وكشفت أن العمالة اليمنية لم تقم بالاستثمار أو العمل لحسابها الخاص ولكن منها نسب قليلة أصبحت تعمل لحسابها الخاص ولديها استثماراتها التي تنميها مما يجعل هذه العمالة تحصل على المال بشكل خاص دون الرجوع للكفيل أو صاحب العمل ، وهذه العمالة التي تعمل وفق رأس المال الاجتماعي والعلاقات القرابية فهي تعمل على جلب أقاربها أو أبناء عائلتها للعمل لديهم وهذه من الأشكال والمظاهر الجديدة لهجرة العمالة اليمنية .

التوصيات

١. يعتبر المجتمع السعودي مجتمع جاذب وذلك لتوافر فرص العمل فيه وخاصة للعمالة اليمنية ومما تمر به حالياً من أزمة اقتصادية وسياسية فيجب احتواء العمالة اليمنية خاصة القادمة بطريقة غير نظامية وذلك بتدريبهم والاستفادة منهم لكي لا يكونوا نقمة على المجتمع ومهدده لأمنه وذلك بخلق فرص عمل بما يتناسب مع إمكانياتهم واحتياج سوق العمل السعودي.

٢. اشتراط عدم استقدام العمالة إلا المدربة أو الحاصلة على دورات تؤهلها للعمل في المجال الذي استقدمت للعمل فيه أو تلزم بالعمل في المجال الذي تدربت فيه .

٣. عند قدوم العمالة غير المدربة أو الغير المؤهلة للعمل تلزم الجهة المستقدمة لها أو صاحب العمل بتدريبها خاصة في الأعمال المهنية أو التقنية والتي تتطلب مهارة معينة وإصدار شهادة بذلك بحث لا يتم إخراج إقامة إلا بهذه الشهادة مما يخلق عمالة فنية مدربة ومؤهلة لسوق العمل .

٤. رفع وعي صناع القرار والباحثين والأكاديميين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث خاصة بما يتعلق بالعمالة اليمنية حيث أنها أصبحت تشكل عدد كبير من نسبة العمالة بالسعودية .

المراجع العربية

١. خليل، سامي احمد.(١٩٨٠ م) . **العمال العرب والأجانب في الخليج العربي**. وزارة الثقافة والإعلام . السلسة الإعلامية ٩١ . الجمهورية العراقية.

٢. عبدالمعطي ، عبدالباسط (١٩٩٤م).**السكان والمجتمع** .دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية.

٣. عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠١م): **البحث العلمي مفهومه وأدواته**، وأساليبه، ط٧، عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. النجار، باقر(٢٠٠١ م).**حلم الهجرة للثروة**. مركز دراسات الوحدة الوطنية. بيروت.

٥. باحاج ، عبدالله (٢٠٠٢م) . **قراءة جغرافية في دوافع الهجرة اليمنية قبل عام ١٩٩٠م** . دار الثقافة العربية . الشارقة .

٦. غيث ، محمد (٢٠٠٢م) . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .

٧. الربيعي ، فضل (٢٠٠٤م) . **الهجرة والتغيير الاجتماعي في بناء وظائف الأسرة اليمنية** ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة . جامعة بغداد .

٨. ناشيماز ، شافا، فرانكفورت(٢٠٠٤م) **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**.ت.ليلى الطويل.بترا للنشر والتوزيع . دمشق.

٩. بن ثعلب، محمد (٢٠٠٥م) .**آثار الهجرة اليمنية المعاصرة في دول الخليج على المهاجرين والتنمية خلال الفترة** ١٩٧٠-٢٠٠٠م. عدن. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلد (٩) العدد (١٧) .

١٠. الأمم المتحدة (٢٠٠٦ م) . **حالة سكان العالم ٢٠٠٦ عبور إلى الأمل** : **النساء والهجرة الدولية** . الأمم المتحدة .

١١. يعقوب ، سلمى (٢٠٠٦ م) .**الحرب على الإرهاب على العنصرية واللجوء السياسي والهجرة** ، في جيل هوباردو ديفد ميلر(تحرير) . مرافعات ضد مجموعة الدول الثمان .

١٢. عرابي، عبدالقادر (٢٠٠٧م) **المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية**:دار الفكر. دمشق .

١٣. الحاج ، عبدالملك (٢٠٠٨م) . **واقع العمالة اليمنية في سوق العمل السعودي** ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الملك سعود .

١٤. الأمم المتحدة (٢٠٠٩ م) . حقوق الإنسان والهجرة . **دراسة ميدانية لدوافع الإقبال على هجرة اليمنيين إلى دول الخليج** . الأمم المتحدة .

١٥. الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٠ م) .كتاب الإحصاء السنوي للأعوام من (٢٠٠٥ – ٢٠١٠ م) . وزارة التخطيط والتنمية اليمنية

١٦. الشامسي ، ميثاء (٢٠١٠ م) . **الهجرة الوافدة إلى دول مجلس التعاون الخليجي** ، ابوظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

١٧. الأحمري، عبدالله (٢٠١١ م). **العمالة اليمنية الوافدة في المجتمع السعودي**، دراسة تطبيقية في مدينة الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

١٨. الغريب، عبدالعزيز(٢٠١٢م) **نظريات علم الاجتماع**، تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة:دار الزهراء. الرياض.

١٩. جامعة الدول العربية (٢٠١٤م) . التقرير الإقليمي للهجرة الدولية والعربية . الهجرة الدولية والتنمية . القاهرة .

٢٠. الأمم المتحدة (٢٠١٦ م) .**مسح المهاجرين العائدين للجمهورية اليمنية عام** ٢٠١٤م . الأمم المتحدة .

المراجع الأجنبية

1- henry pratt fairchild,dictionary of sociology Immigration (New York:1952) .

2- European Commission. 2000 *Push and Pull Factors of International Migratio A comparative report*. European Commission.

3- Lamphere, Louise. 1992 (Ed.). *Structuring Diversity Ethnographic Perspective on the new Immigration*. The University of Chicago Press.

4- Skeldon,R. 1990. Population Mobility in Developing Countries: A

Reinterpretation. London and New York: Belhaven Press.